ان نبيا اسمه محمد هذه دار مهاجره فنحن نقيم لعلنا نلقاه فاراد تبع الاقامة معهم ثم بنى لكل واحد من اولئك دارا واشترى له جارية وزوجها
منه واعطاه مالا جزيلا وكتب كتابا فيه اسلامه ومنه شهدت على احمد انه ❊ رسول من الله بارى النسم ❊ فلو مد عمري الى عمره ❊ لكنت وزيرا له وابن عم
وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده وبنا للنبي صلى الله عليه وسلم
دارا ينزلها اذا قدم المدينة فتداول الدار الملاك الى ان صارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم واهل المدينة الذين نصروه كلهم من اولاد اولئك
العلماء انتهى زاد غير المجد ويقال ان الكتاب الذي فيه الشعر كان عند ابي ايوب حين نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه له وهو غريب وكتب
التواريخ متظاهرة على ما قدمناه في امر الانصار ونسبهم وقد ذكر السهيلي ايمان تبع بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر البيتين وروي حديث لا تسبوا تبعا
فانه كان مؤمنا وروى عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو تبع قال وهب وكان على دين ابراهيم وروى
احمد من حديث سهل بن سعد رفعه لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مثله واسناده اصلح من اسناد سهل ولعل ما رواه
عبد الرزاق عن ابي هريرة مرفوعا لا ادري تبع كان لعينا ام لا فمحمول على انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم بحاله وقال المرجاني ان اباكرب بن
اسعد الحميري امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعمائة سنة وقال شهدت على احمد البيتين المتقدمين وان اباه اسعد هو تبع الذي كسى الكعبة
ونقله عن حكاية ابن قتيبة والذي رايته في المعارف لابن قتيبة ان اسعد اباكرب الحميري هو الموصوف بما ذكر وروى ابن زبالة ان تبعا لما قدم
المدينة واراد اخرابها جاءه حبران من قريظة يقال لهما سحيت ومنبه فقالا ايها الملك انصرف عن هذه البلدة فانها محفوظة وانها مهاجر نبي من بني اسمعيل
اسمه احمد يخرج في اخر الزمان فاعجبه ما سمع منهما فصدقهما وكف عن اهل المدينة الفصل الخامس في منازل قبائل الانصار بعد اذلال اليهود وبعض من
اقام معهم وما دخل بينهم من الحروب وهو نافع في معرفة جهات المساجد التي لا تعرف اليوم وغير ذلك اعلم ان ابن زبالة نقل ما حاصله ان الاوس
والخزرج بعد اذلال ابي جبيلة ونصره لهم تفرقوا في عالية المدينة وسافلها واتخذوا الاموال والاطام فنزل بنو عبد الاشهل بن جشم بن الحارث
بن الخزرج الاصغر وبنو حارثة بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو ابنا مالك بن الاوس بن حارثة فكلاهما من الاوس دار بني عبد الاشهل
قبلي دار بني ظفر مع طرف الحرة الشرقية قاله المطري والذي يظهر لي ان منازلهم كانت قريبة من منازل بني ظفر في شاميها وتمتد الى الحرة المعروفة اليوم بشم
وما حولها لما سيأتي في ترجمة الخندق ما يقتضي ان منازلهم كانت بالقرب من الشيخين واتخذ بنو عبد الاشهل اطما يقال له واقم وبه سميت الناحية
واقما كان لحضير بن سماك وله يقول شاعرهم ❊ نحن بنينا واقما بالحرة ❊ بلازب الطين وبالاجرة ❊ وله يقول خفاف بن ندبة ❊ لو ان المنايا حدن
عن ذي مهابة ❊ لهبن حضيرا يوم اغلق واقما ❊ يطيف به حتى اذا الليل جنه ❊ تبوأ منه مضجعا متناعما ❊ واطما يقال له الرعل بالمال الذي يقال له واسط الطرف
ام بني عبد الاشهل وله يقول شاعرهم يوم بعاث نحن بنو صخرة ارباب الرعل ❊ واطاما غير ذلك واتخذ بنو حارثة اطما اسمه المسير صار لبني عبد الاشهل
بعد خروج بني حارثة من دارهم فان بني حارثة تحولوا من دارهم هذه الى حرب مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه في الموضع المعروف اليوم بيثرب فكانت
بها منازلهم على ما قدمناه عن المطري في الباب الاول والذي تحرر لي من مجموع كلام الواقدي وابن زبالة وغيرهما ان منازلهم التي استقروا بها وجا
الاسلام وهم فيها كانت في شامي بني عبد الاشهل بالحرة الشرقية ويؤيد ذلك ما سيأتي في ترجمة الخندق من ان النبي صلى الله عليه وسلم
خط من ناحية الشيخين طرف بني حارثة كما رواه الطبراني وقد قال المطري كما سيأتي عنه الشيخان موضع بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشرقية
مع الحرة الى جبل احد ويؤيده ايضا ان المطري قد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم غدا الى احد يوم وقعته على الطريق الشرقية المذكورة وسيأتي انه بات
بالشيخين وفي المعارف لابن قتيبة عن ابن اسحاق فلما سارت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى
نزلوا بيوت بني حارثة فاقاموا بقية يومهم وليلتهم ثم خرج في غد وذكر ابن النجار عن عبد الله بن ابي فتيح ان بيوت بني حارثة عند الشيخين وفي ناحيتها
وقد ذكر ابن اسحاق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز ذلك اليوم في حائط لمربع بن قيظي واتفق له معه ما سيأتي ذكره ومربع هذا من بني حارثة
وايضا فقد سبق في الفصل الرابع في تحريمها قول ابي هريرة في رواية الاسمعيلي ثم جاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة وهم في سند
الحرة انتهى وليس الموضع الذي ذكره المطري في سند الحرة بخلاف الموضع الذي قدمناه مع انه يحتمل ان بعض منازل بني حارثة كانت بالموضع
الذي ذكره المطري ايضا قال ابن زبالة واستنوا اي بنو حارثة اطما يقال له الريان عند مسجد بني حارثة كان لبني مجدعة بن حارثة
وسبب خروج بني حارثة من دار بني عبد الاشهل حرب كانت بينهم وبين بني عبد الاشهل ووالى بنو ظفر بني عبد الاشهل ثم هزمهم بنو حارثة
وقتلوا سماك بن رافع وكان باغيا فقتله مسعود ابو محيصة الحارثي وظفرت بهم بنو حارثة فاجلوهم ولا الحقوا بارض بني سليم فسار حضير بن سماك

بيني سليم

بلغ

قوله ان تبعا كتب كتابا باسلامه وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ

[illegible]

بيني سليم حتى قاتل بني حارثة فقتل منهم واشتد عليهم الحصار باطمهم المسير المتقدم ذكره في دار عبد الاشهل فسارت بنو عمرو بن عوف وبنو خطمة اليهم
وقالوا اما ان تخلوا سبيلهم واما ان تأخذوا واعقل صاحبكم واما ان تصالحوهم فاختاروا ان يخلوهم فخرج بنو حارثة الى خيبر فكانوا بها قريبا
من سنة ثم رق لهم حضير وطلب صلحهم فرجعت السفراء في ذلك حتى اصطلحوا وابت بنو حارثة ان ينزلوا دارهم مع بني عبد الاشهل ونزلوا الدار
المعروفة بهم اليوم انتهى ونزل بنو ظفر وهو كعب بن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس دارهم شرقي البقيع عند مسجدهم اي المعروف
بمسجد البغلة بجوار بني عبد الاشهل وذكر ابن حزم في الجمهرة ان بطون بني عمرو بن مالك اخي الاوس هم البيت منهم ظفر وحارثة وبنو عبد الا
شهل وبنو زعورا بن جشم بن الحرث اخي عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ولم يذكر ابن زبالة بني زعورا
في هذه البطون بل ولا في بطون الانصار كلها وذكر ابن حزم ان منهم مالك بن التيهان وبني اوس بن عتيك وغيرهم وقال في موضع اخر فولد جشم
عبد الاشهل بطن ضخم وزعورا بطن وهم اهل راتج ونزل بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قباء فابتنوا اطما يقال له الشنيف عند
دار ابي سفيان بن الحرث بين احجار المرا وبين مجلس بني الموالي كان لبني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف واطما في دار عبد الله بن ابي احمد
كان لكلثوم بن الهدم من بني عبيد بن زيد بن مالك اخي بني عبيد بن زيد بن مالك واطما يقال له واقم كان بقبا لاحيحة ابن الجلاح الجحجبي
ثم صار لبني عبد المنذر بن رفاعة في ديتهم رفاعة بن زنبر بن زيد بن امية بن مالك بن عوف بني عمرو وابن عوف وله يقول كعب بن مالك فلا تتهدد
بالوعيد سفاهة ❊ واوعد شنيفا ان عصيت وواقما ❊ وكانت في رحبة بني زيد بن مالك بن عوف اربعة عشر اطما يقال لها الصياصي وكان لهم اطم بالمسكبة
شرقي مسجد قباء واطم يقال له المستظل كان موضعه عند بئر عذق كان لاحيحة ثم صار لبني عبد المنذر في دية جدهم رفاعة ثم خرجت بنو جحجبا بن كلفة
بن عوف بن عمرو بن عوف من قباء حين قتلوا رفاعة بن زنبر وعثما اخا بني عمرو بن عوف فسكنوا العصبة وهي غربي مسجد قباء قال سعد بن عمرو
الجحجبي لبشر ابن السائب تدري لم سكنا العصبة قال لا قال لانا قتلنا قتيلا منكم في الجاهلية فقال بشر والامانة لوددت انكم قتلتم منا اخر
وانكم وراء عير يعني الجبل الذي غربي العصبة وابتنى احيحة بن الجلاح بالعصبة اطما يقال له الضحيان وهو الاطم الاسود الذي بالعصبة وكان ذرعه
قريبا من طوله بناه اولا ثم بيضا فسقط يعني من حجارة الحرا البيض وكان يرى من المكان البعيد وفيه يقول احيحة ❊ وقد اعددت للحدثان حصنا
لو ان المرء تنفعه العقول ❊ طويل الراس ابيض مشمخرا ❊ يلوح كانه سيف صقيل ❊ وابتنوا اطما وبنو مجدعة اطما يقال له الرجيع عند المسجد الذي صلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان بني انيف كانوا من بقايا اليهود بقباء وانهم حي من بلي فلذلك لم يذكر ابن زبالة منازلهم هنا وسيأتي في المساجد
عن المطري وتبعه المجد ان بني انيف بطن من الاوس وان منازلهم كانت بين بني عمرو بن عوف وبين العصبة وما اخذ المطري في نسبتهم الى الاوس قول
اهل السير في المغازي شهد من الاوس كذا وكذا رجلا ثم يذكرون فيهم بعض بني انيف وذلك لانهم حلفاء الاوس لا لانهم منهم نبه عليه ابن اسحاق
حيث قال شهد بدرا من الاوس بضع وستون رجلا فذكر من بني جحجبا جماعة ثم قال ومن حلفائهم من بني انيف ابو عقيل ثم نسبه الى بلي بن عمرو بن الحاف
بن قضاعة لكن استفدنا من كلام المطري ان منازلهم بين العصبة وقباء ويستفاد مما قدمناه عن ابن زبالة ان من منازلهم بئر عذق وما حولها
والمال الذي يقال له القيام وذلك معروف بقباء وخرجت بنو معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف فسكنوا دارهم التي وراء البقيع الغرقد
المعروفة بهم ولا يشكل عليه ما سيأتي في دور بني النجار من الخزرج من ان حديلة لقب لمعاوية بن عمرو بن مالك بن النجار للاشتراك في الاسم ولكن
الشهرة ببني معاوية لهؤلاء واولئك يعرفون ببني حديلة وقد اشتبه ذلك على المطري فقال في مسجد بني معاوية وهو مسجد الاجابة ما لفظه
هو مسجد بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ثم قال في دور بني النجار ان بني حديلة هم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ودارهم غربي
حلثم قال ودار بني دينار بين دار بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار اهل مسجد الاجابة ودار بني حديلة فذكروا انهم هم ثم غاير بينهما وهو عين
المغايرة وان بني حديلة من الخزرج وبني معاوية من الاوس وقد صرح بتغايرهما اهل السير ونسبوهما كما ذكرنا ومسجد الاجابة لبني معاوية
من الاوس والذي اوقع المطري في هذا ما سيأتي عن عياض في بني حديلة ان شاء الله تعالى ومن بني معاوية هؤلاء حاطب ابن قيس وفيه كانت حرب
حاطب كما ذكره ابن حزم وخرجت بنو السميعة وهم بنو لوذان بن عمرو بن عوف فسكنوا عند زقاق ركسم واتخذوا اطما يقال له السعدان و
موضعه في ربع حائط هناك ذكره ابن زبالة ولعل الربع هو الحديقة المعروفة اليوم بالربعي وكان بنو السميعة يدعون في الجاهلية بنو الصما
فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بنو السميعة ونزل بنو واقف والسلم ابنا امرئ القيس بن مالك بن الاوس عند مسجد الفضيخ فطافها هنالك

ودورها

Copyright © King Saud University